

مشروع المعجم التاريخي للغة العربية مسيرة وتاريخ

د. إحسان النص

اللغة العربية تمثل هوية الأمة العربية، وهي مناط وحدتها، ومحتلى حضارتها، ومستودع أفكارها، وسجل تاريخها الفكري والحضاري، ووجودها موغل في القدم، فهي من أعرق اللغات العالمية، وأغزرها مادة. وهي في رأي جل المستعربين، أمثال أولسهوزن OLSHAUSEN وإسرائيل ولفنسون، أقرب اللغات إلى السامية القديمة^(١).

ومع هذه المنزلة العظيمة للغة العربية، لم يوضع حتى يوم الناس هذا معجم يؤرخ حياة هذه اللغة، ويبين ما اعترى ألفاظها وتراكيبها من تغير عبر العصور. وقد سبقتنا إلى هذا أمم أخرى، مع أن لغاتها لاتقارن بلغتنا في عراققتها وأصالتها.. ومنها الأمة الإنكليزية. فقد وضع معجم أكسفورد التاريخي للغة الإنكليزية الذي بدئ العمل به سنة ١٨٥٩م وتم طبعه سنة ١٩٢٨م، واستغرق العمل فيه سبعين سنة، وطبع بعد ذلك مرات عديدة.

ومنها أيضاً الأمة الفرنسية فقد وضع معجم روبير التاريخي سنة ١٩٩٢م.

Le Robert Dictionnaire Historique بإشراف المعجمي آلان ري Alain Rey.

وكان مجمع اللغة العربية بالقاهرة (مجمع فؤاد الأول) قد قرر حين إنشائه عام ١٩٣٢م أن يكون أول أعماله وضع معجم تاريخي للغة العربية، وذكر هذا في مرسوم إنشاء المجمع. وقد ألفت لجنة من أعضاء المجمع سميت (لجنة المعجم) مهمتها وضع معاجم للغة العربية، وأولها المعجم التاريخي. ولكن لم يتح للمجمع أن ينهض بهذه المهمة حتى اليوم.

وكان المستعرب أوغست فيشر Fisher قد بدا له عام ١٩٠٧ أن يضع معجمًا

(١) ولفنسون: تاريخ اللغات السامية ص ٧.

للغة العربية الفصحى، وعرض مشروعه على المستشرقين الألمان المجتمعين في مدينة بال Basel، فوافقوا على مشروعه، واقترح فيشر الاستعانة بكبار المستعربين أمثال فيلشر Fleicher وتورييكة H. Thorbeke . ثم عرض مشروعه على مؤتمر المستشرقين المنعقد أولهما في كوبنهاغن سنة ١٩٠٨م، وثانيهما في أثينا عام ١٩١٢م، فوافقت اللجنة المجتمعة في كوبنهاغن على القرار الآتي:

«ترحب اللجنة الإسلامية لمؤتمر المستشرقين الأممي الخامس عشر بمشروع أ. فيشر الذي يرمي إلى تأليف معجم للغة العربية الفصحى يلائم روح العصر وتعبّر عن موافقتها عليه بالإجماع».

ويذكر فيشر في مقدمة معجمه التاريخي أنه لم يستطع البدء بإنفاذ مشروعه إلا بعد تأسيس (معاهد الأبحاث السكسونية في ليبسيك عام ١٩١٤، وقد عين فيشر آنذاك مديرًا للقسم العربي الإسلامي لمعهد أبحاث الاستشراق. ولكن ظروف الحرب العالمية الأولى لم تتح له إنفاذ مشروعه.

فلما كانت سنة ١٩٢٥م تقدم ناشر ألماني وأعلن استعداداه لطبع المعجم، ووضعت الحكومة السكسونية مبلغًا محدودًا تحت تصرف معهد الأبحاث، فبدأ فيشر عمله مستعينًا بطائفة من أعلام المستعربين منهم برغستراسر Bergstrasser وشخت Schaght وكرنكو T. Krenkow، ولكن الناشر الألماني لم يستطع أن يفي بوعدته بنشر المعجم، فتوقف المشروع.

وأخيرًا في سنة ١٩٣٦م قررت الحكومة المصرية بناء على اقتراح مجمع اللغة العربية في القاهرة السماح له بإتمام عمله في القاهرة، وأن تتحمل نفقات طبعه. وقد هيا له المجمع أسباب تيسير عمله. وكان ممن شجع المجمع على قبول مشروعه المستعرب الإيطالي نلينو C. A. Nallino، وكان آنذاك من أعضاء مجمع اللغة العربية (توفي عام ١٩٣٨م).

وقد قدر فيشر أن عمله في المعجم سوف يستغرق تسع سنوات، وانكبّ على

إعداد المعجم. وقد ذكر في مقدمة معجمه الأسس التي اعتمدها في وضع المعجم، وذكر أن معجمه يشمل اللغة العربية منذ القدم حتى نهاية القرن الثالث الهجري، وقد أنجز من مشروعه الألفاظ من أول حرف الهمزة حتى كلمة (أبد). وبوفاة فيشر عام ١٩٤٩ توقف العمل في المعجم.

ومما يؤسف له أن هذا المعجم فُقدت أصوله بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية، وضاعت الأوراق بين ألمانيا والقاهرة، وبعد البحث الطويل عُثر على مقدمة المعجم وعلى جانب قليل منه، وطبع ما عثر عليه في القاهرة سنة ١٩٦٧ م.

المبادئ التي اعتمدها فيشر في معجمه:

وقد رأيت من المفيد ذكر هذه المبادئ للاستئناس بها عند وضع معجمنا. اعتمد فيشر في معجمه على أربعة وستين ومئتين من المراجع العربية وستة وعشرين مصدرًا استشرافيًا. والأسس التي اعتمدها هي أسس تاريخية واشتقاقية وتصريفية وتعبيرية ونحوية وبيانية وأسلوبية. فالأسس التاريخية هي أبرز ما ينبغي العناية به، لأن لكل كلمة تطورها التاريخي الخاص، ولا بد من توضيح هذا التطور التاريخي.

وينبغي إيلاء شأن خاص للموضع الذي وردت فيه الكلمة أول مرة، بغية تعرّف بدء نشوء الكلمة وتطورها، مع العناية بتتبع هذا التطور خلال العصور، وإذا أهملت دلالة هذا اللفظ في بعض العصور واستعيض عنها بمرادف لها فينبغي بيان ذلك.

وجمع الشواهد أمر في غاية الأهمية، ويقتصر من الشواهد على أوضحها معنى، مع تقديم المنسوب إلى قائله على غيره.

والناحية الاشتقاقية تتناول بيان توليد الكلمات وأصل الكلمة، والكلمات المعربة ترد إلى أصولها على قدر الإمكان.

والناحية التصريفية تتجه إلى تحديد الصيغ المتغيرة للكلمة، وتصريف أفعالها واختيار الصيغة المشهورة في تصريف الفعل أو الاسم. والناحية التعبيرية تُعنى بتحقيق معنى الكلمة أو معانيها. والمعنى الأول يُؤخذ من اشتقاق الكلمة، ويقدم المعنى العام على المعنى الخاص والمعنى الحسي على العقلي، والمعنى الحقيقي على المجازي، مع مراعاة المعاني الاصطلاحية. والناحية النحوية تتناول جميع الصلات التي تربط كلمة بأخرى، وترتيب كلمات لها مواضع معينة في سياق الكلام، مع مراعاة المضمرة أو المحذوف، وتعدي الفعل أو لزومه.

والناحية البيانية تتجه إلى بيان العلاقات التطورية لكل كلمة، والتراكيب والتعابير التي لم يطرأ عليها أي تغيير، والدواعي البلاغية لوضع الكلمات وترتيبها. والناحية الأسلوبية، تعنى بالبيئة اللغوية التي استعملت فيها الكلمة أو التعبير أو التركيب استعمالاً عاماً، مع مراعاة اختلاف الأساليب، ومنها لغة القرآن ولغة الحديث وأسلوب الشعر والنثر والأسلوب التاريخي وأسلوب الفنون وغيرها. وهذا المعجم هو معجم تاريخي للغة الآداب العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري، أي حتى منتهى ما وصلت إليه اللغة الفصحى من الكمال.

ومنذ وفاة المستشرق فيشر لم يتصد أي مجمع من مجامع اللغة العربية لوضع معجم تاريخي للغة العربية، تحوفاً من ضخامة العمل وضخامة نفقاته، ولكن هيئة غير جمعية تصدت لهذا العمل، وهي جمعية المعجمية العربية بتونس، التي كان يرأسها الأستاذ الدكتور محمد رشاد حمزاوي، فقد عُقدت ندوة لدراسة هذا الموضوع في تونس في المدة من ١٤ إلى ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٩م في رحاب هذه الجمعية، وقد شارك في الندوة أربعة وعشرون باحثاً من مختلف الأقطار العربية، وعشرون باحثاً من البلدان الأجنبية، وكان في جملة المشاركين الأستاذ الدكتور شوقي

ضيف، رحمه الله، وكان عنوان بحثه (صعوبات الاستشهاد الشعري في المعجم العربي التاريخي).

وقد أسفرت الندوة عن إصدار التوصيات الآتية:

إن المشاركين في ندوة (المعجم العربي التاريخي وقضاياها ووسائل إنجازها المنعقدة في تونس من ١٤ إلى ١٧ نوفمبر ١٩٨٩م، بدعوة من جمعية المعجمية العربية بتونس، وبعد الاستماع للبحوث المقدمة، والمدخلات المختلفة، وبعد تحسس منهجيات العمل وإمكانات الإنجاز، وبعد الاستماع إلى عرض التجارب العربية والأجنبية في هذا المجال:

أولاً - يرون ما يلي:

أ - ضرورة البدء في وضع معجم عربي تاريخي، لأنه يمثل ذاكرتنا اللغوية والثقافية والحضارية التي تضبط رصيدنا الفكري، ويكوّن مرجعنا اللغوي والعلمي الأمين بكونه: مادة لغوية موثقة قائمة على النصوص الثابتة، تؤرخ لحضارتنا وثقافتنا من خلال رصيدنا اللغوي المشترك، وأداة تربوية تمكننا من تصور وظائف المعاجم الأخرى التي تنفرع عنه في مادته ومنهج وضعه.

ب - ضرورة وضع منهجية علمية دقيقة محكمة لمادته وترتيبها وتعريفها، بالاعتماد على التقنيات الحديثة، ولاسيما التقنيات المعلوماتية المتبعة اليوم.

ج - ضرورة الشروع في إنجازها حسب مراحل تتعهد بالمتابعة والمراجعة، على أن يُحدّد لكل مرحلة مدة زمنية تقريبية ممكنة.

ثانياً - يوصون بما يلي:

أ - بأن يكون هذا المعجم لغويًا تاريخيًا عامًا، يؤرخ لكلمات اللغة وللأساليب والتراكيب العربية، اعتمادًا على النصوص المدونة في تطورها الزمني وانتشارها المكاني، مع الحرص على تأصيل ما يمكن تأصيله منها.

ب- بالشروع في وضع متطلباته الأساسية، وخاصة:

- ١- ضبط مصادره ومراجعته الأساسية.
 - ٢- تكوين مكتبته العلمية.
 - ٣- وضع مشروع رصين لمنهجية في الجمع والوضع ترتيباً وتعريفًا.
 - ٤- استكشاف التقنيات العصرية المساعدة على طي المراحل في استقرار النصوص وتنظيمها، حسب القواعد المعلوماتية المتطورة ومتطلباتها.
 - ٥- بالافتداء في المجال الفني بالتجارب الغربية القائمة، والتجارب القائمة في البلدان المتقدمة ذات الخبرة والتجربة التي تتعاون معها من أجل رقي الثقافة العربية، وتنزيلها منزلتها العالية اللائقة.
- هذه هي أهم التوصيات التي تمخضت عنها الندوة، ويمكن الرجوع إلى مجلة المعجمية العربية (العددان الخامس والسادس ١٩٨٩ - ١٩٩٠ تونس) للاطلاع على سائر التوصيات.
- وقد علمنا أن جمعية المعجمية العربية بتونس قد أنجزت معجمًا تاريخيًا للشعر العربي في العصر الجاهلي، بالتعاون مع كلية الآداب بجامعة تونس.
- وفي المدة من ٦ إلى ٨ حزيران ٢٠٠٣ عقدت في رحاب جمعية المعجمية العربية بتونس والمشروع الوطني للبحث لندوة حول (قضايا المعجم العربي التاريخي، النظرية والتطبيق).
- وقد شارك في هذه الندوة عدد من الباحثين، وألقيت طائفة من البحوث، ومنها بحث للدكتور إحسان النص عنوانه (قضايا التعريف الدلالية في المعجم العربي التاريخي).
- ومن المحاولات الأولى لوضع المعجم العربي التاريخي مشروع (المعجم العربي التاريخي للشعر العربي) الذي تقرر أن تتولى إعداده جامعتنا الكويت وكمبريدج، ويبدو أن هذا المشروع لم ير النور.

والمحاولة الجادة لوضع هذا المعجم تمت في إطار اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية. فقد قدم مجمع دمشق اقتراحًا بوضع هذا المعجم، وقدم خطة للعمل فيه، ووافقها مجعما الأردن والعراق.

وفي اجتماع اتحاد الجامعات المنعقد بالقاهرة في المدة من ٢٤ - ٢٦ آذار (مارس) ١٩٩٨ اتخذت جملة من التوصيات، منها التوصية الخامسة ونصّها:
«الموافقة على مشروع إعداد المعجم اللغوي التاريخي الذي اقترحت إعداده بجامع سورية والأردن والعراق، على أن تتم الجامعات الدراسة التي اقترحتها لتنفيذ هذا العمل».

ولكن في اجتماع مجلس اتحاد الجامعات المنعقد في القاهرة بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٩٩ نصت المادة الثالثة من القرارات على ما يأتي: «قرر المجلس تأجيل النظر مؤقتًا في مشروع إعداد المعجم اللغوي التاريخي الذي اقترحه الدكتور إحسان النص».

ويبدو أن المجلس تخوّف من ضخامة المشروع وما يحتاجه من باحثين كفاءة وعاملين وأموال ضخمة، فرأى تأجيل النظر في هذا المشروع مؤقتًا.

وبناء على طلب مجامع دمشق وعمان وبغداد أعيد النظر في المشروع، وفي اجتماع مجلس اتحاد الجامعات المنعقد بتاريخ ٣ و ٤ نيسان (أبريل) ٢٠٠١ جاء في المادة الثانية من جدول أعمال المجلس مايلي: «يقترح المجمع السوري عرض مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، ومرفق خطة العمل فيه».

وفي هذا الاجتماع اتخذ القرار ذو الرقم ٥ ونصه: «وافق مجلس الاتحاد على وضع معجم تاريخي للغة العربية، على أن يدرس كل مجمع خطة لهذا العمل تعرض في الاجتماع المقبل لاتحاد الجامعات في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ٢٠٠١ م وتبحث الوسائل المؤدية إلى تنفيذ هذا المشروع».

وفي اجتماع مجلس اتحاد الجامعات المنعقد في المدة من ١١/٦ إلى ١١/٨ عام ٢٠٠١م، اتخذ القرار الآتي:

١- تأليف لجنة لوضع خطة شاملة للمعجم التاريخي من السادة:

- | | |
|--------|---|
| رئيسًا | الأستاذ الدكتور شوقي ضيف (القاهرة) |
| مقررًا | الأستاذ الدكتور إحسان النص (سورية) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور كمال بشر (القاهرة) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور شاكر الفحمام (سورية) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة (الأردن) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور علي فهمي خشيم (ليبيا) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح (الجزائر) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور إبراهيم بن مراد (تونس) |
| | الأستاذ الدكتور أحمد الضبيب (السعودية) عضوًا |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور عبد الهادي التازي (المغرب) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور محمد بنشريفة (المغرب) |
| عضوًا | الأستاذ أحمد شفيق الخطيب (لبنان) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور عبد العزيز المقالح (اليمن) |
| عضوًا | الأستاذ الدكتور خالد عبد الكريم جمعة (الكويت) |

وقد اقترح الأستاذ الدكتور رئيس المجمع في اجتماع لاحق إضافة الأسماء الآتية

إلى اللجنة:

الأستاذ الدكتور محمود حافظ، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضوًا

الأستاذ الدكتور محمود السمرة نائب رئيس المجمع الأردني عضوًا

وقد تلقينا في مجمع دمشق من الأستاذ الدكتور شوقي ضيف كتابًا مؤرخًا في

٢٠٠١/١٢/٢ يعلمنا فيه بقرار اتحاد المجامع وضع معجم تاريخي للغة العربية، تشارك في وضعه مجامع اللغة العربية والمؤسسات اللغوية في الوطن العربي، وتم تأليف اللجنة التي ستضع خطة مفصلة دقيقة لهذا المعجم وآلية إنفاذه ومصادر تمويله وغير ذلك مما يتصل به. وذكرت بعد ذلك أسماء اللجنة التي ألفتها اتحاد المجامع لهذه الغاية.

على أن لجنة المعجم التاريخي لم يتح لها أن تجتمع قبل السادس من شهر نيسان (ابريل) عام ٢٠٠٤. وقد حضر الاجتماع أعضاء لجنة المعجم التاريخي المذكورة أسماؤهم آنفاً، وحضر الأستاذ الدكتور محمود السمرة، نائب رئيس مجمع اللغة العربية الأردنية، وهذا أول حضور له واعتذر بعض أعضاء اللجنة من عدم الحضور.

وقد عقدت اللجنة برئاسة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف.

وقد قدم مجمع اللغة العربية بدمشق تصوراً لحطة المعجم التاريخي وافق عليه مجلس المجمع السوري، وقدم الأستاذ الدكتور أحمد ضبيب، عضو اللجنة من السعودية مشروعاً لقانون مؤسسة المعجم التاريخي العربي، وكانت اللجنة قد كلفت الأستاذين الدكتور أحمد الضبيب والدكتور إبراهيم بن مراد وضع تصور لقانون المؤسسة.

وفي الاجتماع الثاني للجنة المنعقد بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول) بالقاهرة حضر طائفة من أعضاء اللجنة.

وقد جرى في الجلسة الأولى من هذا الاجتماع ما يأتي:

- ١- التصديق على محضر الاجتماع الأول.
- ٢- استعرضت الأوراق المقدمة من الأساتذة: الدكتور إبراهيم بن مراد، الدكتور أحمد الضبيب، الدكتور عبد الكريم خليفة، الدكتور إحسان النص،

الدكتور علي القاسمي، الدكتور أحمد شفيق الخطيب (بالنيابة عنه لاعتذاره من عدم الحضور).

٣- اتفق أعضاء اللجنة على تلاوة الورقة المقدمة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة وصياغتها صياغة مستوحاة مما ورد في الأوراق المقدمة من السادة الأعضاء، والخروج بصياغة موحدة لنظام المؤسسة الأساسي.

واقترح عرض النظام بعد صياغته على مستشار قانوني لبيان الرأي فيه. وعقدت الجلسة الثانية من هذا الاجتماع في ٥ سبتمبر (أيلول) ٢٠٠٤، واستعرضت فيها مواد النظام الأساسي للمؤسسة، و وُؤفق على النظام بعد أن قرئ قراءة كاملة.

واتخذ في هذه الجلسة قرار بضرورة تكليف مدير تنفيذي للمؤسسة يتولى اختصاصات المدير العام في مرحلة الإنشاء.

وفي الجلسة الثالثة من هذا الاجتماع المنعقدة بتاريخ ٦ سبتمبر ٢٠٠٤، تليت الصورة النهائية لنظام المؤسسة وأقرت. وكانت اللجنة قد كلفت الدكتور محمد حسن عبد العزيز صياغة هذا النظام.

واتخذ قرار بأن تقوم لجنة المعجم التاريخي بأعمال مجلس الأمناء حتى قيام المؤسسة. وقررت اللجنة أن يتولى الأستاذ الدكتور كمال بشر اختصاصات المدير التنفيذي للمؤسسة في مرحلة الإنشاء. وتقرر استبدال كلمة (مؤسسة) بكلمة (هيئة).

المعجم التاريخي للغة العربية

الأسباب الموجبة

تعد اللغة عامّة أهمّ مُعَبِّرٍ عن هُويّة الجماعة اللغوية التي تتكلمها، وأقوى شاهد على تاريخها الفكريّ والحضاريّ، وصلات التأثير والتأثير بينها وبين الجماعات اللغوية الأخرى، وقد تحقّق ذلك كله في اللغة العربية، ولكن يضاف إليه أنّها لغة أمّة ذات امتداد واسع في الزمان وفي المكان، وهي لسان كتّابها الكريم، والحافظ

لوحدتها، والحامل لثقافتها، وهي أقدم اللغات الحيّة تاريخًا. فهي اللغة الحيّة الوحيدة اليوم التي مضى عليها في الاستعمال أكثر من عشرين قرنًا دون أن يلحق نظامها وقوانينها العامّة تغيير يذكر. ثم هي من أوسع اللغات مادة، وأغناها رصيدًا معجميًا، وأقدرها على التعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء، يشهد بذلك التراث العربي الإسلامي الذي كتب بها عبر عصور طويلة، لم تشهد خلالها جمودًا، بل تجددت فيها وسائل التعبير، وتعدّدت فيها الأساليب، وتطورت فيها الدلالات، فاكسب كثير من الألفاظ والتعابير معاني جديدة. ولم يكن لنظام معجمها إذن من الاستقرار أو التحوّل البطيء ما كان لأصواتها وأبنياتها وتراكيبها النحويّة، بل إنّه كان وما زال كشفًا مفتوحًا يتطور ويتجدد باستمرار مواكبًا لتطوّر حاجات الأمة العربية إلى التعبير وتجديدها حسب ما يطرأ على واقعها من التطور والتجدد. على أن معاجمنا العربية القديمة والحديثة لم تصف ذلك التطوّر، فلقد كان جل مؤلفيها وما زالوا نقلًا يعتمد لاحقهم على سابقهم فيعيد تدوين ماسبق تدوينه ويهمل ما استجد من الاستعمال اللغوي في عصره. ولا شك أن هذا المنزع إلى التأليف المعجمي لا تقره قوانين تطوّر اللغة، ولا يدل على أن اللغة الموصوفة لغة حيّة واسعة الانتشار. وقد صار من الضروري لذلك ونحن نريد للعربية أن تكون في منزلة اللغات الحيّة الواسعة الانتشار، أن يتتبع التأليف المعجمي العربي الحديث تطوّر ألفاظها ودلالاتها بتحديد أزمانها التاريخية، وضبط ماطرًا عليها من التغيير عبر العصور، وتبيين الشائج والصلات التي تربط بين الألفاظ والألفاظ، وبين الدلالات والدلالات، والإفادة من هذه الثروة اللغويّة الضخمة في فهم النصوص، وفي إحياء ما له قابليّة الإحياء منها لتوظيفه في التوليد المعجمي اليوم للتعبير عن المفاهيم العلمية والحضارية.

والمعجم الذي يقدر على تتبّع تطوّر الوحدات المعجمية ودلالاتها عبر التاريخ هو المعجم التاريخي. والمعجم التاريخي للغة العربية هو المعجم اللغويّ العام الشامل

الذي يجمع أشتات الوحدات المعجمية العربية - مادون منها في المعاجم وما لم يُدَوّن - وأن يؤرخ لظهورها في الاستعمال وما طرأ على دلالاتها من التطور بحسب ما توفّره النصوص. فإن النصوص هي مصادر التأريخ، لأن التأريخ لوحدها للمعجم ليس تأريخاً لأول ظهور لها في اللغة عامة بل هو تأريخ لأول ظهور لها في نص مكتوب، قد يكون نقيشة وقد يكون صحيفة، وقد تكون الصحيفة مطبوعة وقد تكون مخطوطة، وتُعتمد النصوص المتوفرة بمختلف أجناسها ومختلف المعارف التي تمثلها، ومختلف العصور والأمصار التي كتبت فيها.

ولقد اهتم المحدثون بمسألة المعجم التاريخي للغة العربية فكان من شواغل مجمع اللغة العربية بالقاهرة منذ إنشائه، والجمع هو الذي شجّع المستشرق الألماني أوغست فيشر في تأليفه ماسماً معجماً تاريخياً للغة العربية، واحتفظ بعدد من جذاذاته ونشر عينة منه تصحبها مقدمة لغوية جيّدة في التأليف المعجمي. لكن الحشية من الإقدام على إنجاز المعجم التاريخي قد بقيت بين العرب كبيرة طيلة القرن العشرين تقريباً. فإن المعجم العربي تغسّر معالجته التاريخية عسراً شديداً نظراً إلى امتداد استعمال العربية في الزمان وفي المكان. لكنّ أواخر القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين قد عرفنا بوادر اهتمام حقيقي بإنجاز المعجم التاريخي، فاهتمت به جمعية المعجمية العربية بتونس منذ سنة ١٩٨٩ فخصّته بندوتها العلمية الدولية الثانية (نوفمبر ١٩٨٩) التي نشرت أعمالها في العدد المزدوج ٥-٦ (١٩٨٩ - ١٩٩٠) من مجلتها العلمية «مجلة المعجمية»، ثم أنشئ بعيد ذلك بتونس - في بداية سنة ١٩٩٠ - مشروع وطني للبحث تموّله الدولة اسمه **المعجم العربي التاريخي**، وكان أعضاء جمعية المعجمية المكونين لفريق البحث فيه، لكن هذا المشروع قد توقف سنة ١٩٩٣ دون أن يتسع له الوقت لتحقيق نتائج علمية حقيقية، ثم بعث سنة ١٩٩٦ مشروع وطني للبحث جديد اسمه «**مدونة المعجم العربي التاريخي**» قد

مؤلته الدولة هو أيضاً وعمل فيه أعضاء من جمعية المعجمية هم في الوقت ذاته أساتذة جامعيون. وقد استطاع هذا المشروع - بدعم من جمعية المعجمية - أن يضع خلال السنوات الثماني المنقضية المدونة المعجمية المؤرّحة للعصر الجاهلي باستقراء النصوص الشعرية خاصة، المنتمية إلى أربعة قرون: من نحو سنة ٢٠٠ م إلى سنة ٦٠٩ م، أي انطلاقاً من أقدم ما عثر عليه من النصوص الموثقة حتى وفاة الشاعر زهير بن أبي سلمى التي سبقت البعثة النبوية الشريفة بستين.

ثم صرف اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية إلى المعجم التاريخي عنايته بداية من سنة ٢٠٠١ فكوّن في اجتماعه المنعقد بالقاهرة من ٦ إلى ٨ نوفمبر ٢٠٠١ لجنة المعجم العربي التاريخي. وإذن فإنه يجوز لنا الآن أن نقول إن اهتمام العرب الفعلي بإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية قد بدأ يتحقق.

والحق أن لإنجاز هذا المعجم مسوّغات كثيرة منها ما أشير إليه فيما تقدم من القول، ومنها ما نريد إجمال القول فيها فيما يلي:

١ - الدواعي القومية:

(١) اللغة هي عماد القومية عند الشعوب التي تتكلمها، واللغة العربية - نتيجة لذلك - جزء لا يتجزأ من القومية العربية. ولا شك أن للمعجم التاريخي دوراً أساسياً في التعبير عن تلك القومية لأنه يوحد بين الاستعمالات المعجمية العربية في مختلف الأمصار التي استعملت فيها العربية.

(٢) سيؤكد المعجم التاريخي الروابط اللغوية الجامعة بين مستعملي العربية مشرقاً ومغرباً.

(٣) سيعزز المعجم التاريخي العربي انتماء العرب إلى أمتهم لأنه سيؤكد أصالة الفكر العلمي العربي الذي عبرت عنه اللغة وانتقل منها إلى اللغات الأخرى.

٢ - الدواعي العلمية:

- (١) يجب أن تعامل العربية معاملة اللغات الحية الأخرى - كالفرنسية والانكليزية اللتين وضع لكل منهما معجمها التاريخي - وذلك بأن توصف وصفاً لسائياً دقيقاً بالتأريخ لمفرداتها ولمعانيها مثلما وصف غيرها من اللغات الحية.
- (٢) وأن يوصلَ حاضرها بماضيها فيُربط بين مختلف حلقات استعمالها عبر تاريخها الطويل. فهي بين اللغات الحية اليوم اللغة الوحيدة التي حافظت على وحدتها فلم تنقسم إلى قديمة وحديثة، ولم يداخل نظام استعمالها العام تغيير ذو بال.
- (٣) وأن يسدّ الخلل الذي غلب على المعاجم العربية منذ القلم، إذ لم يُعن بإظهار وحدة اللغة بالتأريخ لمفرداتها ولمعانيها عبر العصور لمعرفة ما طرأ في حياة اللغة من التطور دون أن تخرج عن نظامها العام.
- (٤) إن التأريخ المعجمي لا يهتم المعجم فقط بل يهتم أصوات العربية وصرفها ونحوها أيضاً. فإن التأريخ لوحدها لا يمكن من التأريخ للأصوات والأبنية الصرفية التي نكوّنها بحسب ما يطرأ على المفردات من التطور، كما يمكن من التأريخ للأصوات والأبنية الصرفية التي نكوّنها بحسب ما يطرأ على المفردات من التطور، كما يمكن من التأريخ للأساليب وأنواع التراكيب النحوية.
- (٥) إن للمعجم التاريخي قيمة حضارية كبرى - إضافة إلى قيمته اللغوية - لأن التأريخ للوحدات المعجمية هو تأريخ للمفاهيم التي تحملها والأفكار التي ترتبط بها في العصور التي ظهرت فيها، فإن المفردات - وخاصة المصطلحات - تظهر عادة بعد المفاهيم التي يُعبّرُ بها عنها. ولذلك فإن ظهور المصطلحات هو دليل على ظهور المفاهيم التي تنشأ في العلوم وفي الفنون.
- (٦) إن المعجم التاريخي وسيلة ضرورية لتأليف بقية معاجم اللغة العربية، فهو يخلصها من نقائص منهجية ومعرفية كثيرة، وخاصة في ركن التعريف الذي يعدّ في التأليف المعجمي أهم ما يؤسس عليه المعجم، وهو لم يخرج في مختلف معاجمنا اللغوية

عن الشرح اللغوي البسيط، على حين بلغت عناصره المكونة لبنينه في المعاجم الفرنسية والانكليزية - نتيجة وجود المعجم التاريخي فيهما - أكثر من عشرة عناصر.

(٧) إن المعجم التاريخي يظهر بوضوح ما بين اللغة العربية وغيرها من اللغات من الصّلات.

٣- الدواعي التربويّة التعليمية:

(١) سيمكن المعجم التاريخي للغة العربية من مراجعة المعاجم المدرسية الموجودة اليوم بالتدقيق المعاني وإيجاد الشواهد المؤيدة للاستعمال.

(٢) سيمكن أيضاً من تدقيق القواعد التي تدرّس في مراحل التعليم العامّ لأنّ مما يؤرّخ له فيه الأدوات بمختلف أنواعها، وهي الأسس في تركيب الجمل بل وفي العبارات المعجمية أيضاً. ولا شك أن تتبع ظهور الأدوات ومعانيها عبر التاريخ مفيد جدّ لدراسة التراكيب النحويّة والأساليب.

(٣) سيمكن الطلبة في الجامعات من إنجاز بحوث: رسائل وأطروحات، أكثر إحكاماً منهجياً وعلمياً في مسائل المعجم النظرية والتطبيقية، ومسائل الصرف والدلالة.

٤- الدواعي الاقتصادية:

لقد أصبح تأليف المعاجم في البلدان المتقدمة وخاصة في أوروبا وأمريكا صناعة مزدهرة لحاجة الناس الماسية إلى المعاجم، لكنها صناعة قائمة على التطبيق لنظريات لسانية في المعجمية، قد أعان على ظهورها تأليف المعاجم التاريخية، ولذلك فإنّ تأليف المعجم التاريخي للغة العربية سيمكن من:

(١) تطوير التأليف المعجمي العربي عامّة، وذلك بأن تُراجع المعاجم الموجودة، وخاصة إذا كانت معاجم مدرسية.

(٢) تأليف معاجم جديدة ليس لها وجود اليوم، مثل: المعاجم التأصيلية؛ -

المعاجم الافتراضية؛ - المعاجم السياقية، - معاجم العبارات المتلازمة؛ - معاجم العلاقات الدلالية: كالترادف والاشتراك اللفظي والاشتراك الدلالي والتضاد؛ - المعاجم المختصة في مصطلحات العلوم والفنون وخاصة المصطلحات التراثية. ومن شأن هذا النشاط في التأليف المعجمي أن يشجّع على ظهور مؤسسات اقتصادية مُعجمية متطورة.

أ. د. إبراهيم بن مراد

رئيس جمعية المعجمية العربية بتونس

النظام الأساسي لهيئة «المعجم التاريخي للغة العربية»

الباب الأول: مبادئ عامة

المادة ١:

تُنشأ هيئة تُسمى «هيئة المعجم التاريخي للغة العربية».

المادة ٢:

هيئة «المعجم التاريخي للغة العربية» هيئة لغوية علمية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، تابعة لاتحاد الجماع اللغوية العلمية العربية.

المادة ٣:

مقر الهيئة مدينة القاهرة، عاصمة جمهورية مصر العربية، وللهيئة أن تُنشئ لها فروعاً في البلاد العربية.

المادة ٤: الأهداف.

أ- إنجاز معجم تاريخي لألفاظ اللغة العربية واستعمالاتها، لبيان ما طرأ على مبانها ومعانيها من تغير عبر الزمان والمكان.

ب- نشر المعجم التاريخي للغة العربية في فصالات أو أجزاء أولاً، ثم في شكله النهائي عندما يتم إنجازها.

المادة ٥: الوسائل.

- ١- وضع المنهجية العامة لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية.
- ٢- الرصد التاريخي لظهور الوحدات المعجمية في النصوص العربية بمختلف أنماطها وأجناسها، وفي مختلف عصور العربية وأصقاعها، وتأصيل هذه الوحدات، والتأريخ لما طرأ عليها من تطور في الاستعمال.
- ٣- عقد الصلة بالمؤسسات، ومراكز البحوث، وبالمؤسسات العلمية بالجامعات العربية والأجنبية التي تُعنى بوضع المعاجم التاريخية للإفادة من تجاربها، وللتعاون معها.

الباب الثاني: التنظيم العام

أجهزة الهيئة: يؤلف هيكل الهيئة مما يأتي:

- ١- رئيس الهيئة.
- ٢- مجلس الأمناء.
- ٣- المدير العام للهيئة.
- ٤- المجلس العلمي.

المادة ٦: رئيس الهيئة.

رئيس الهيئة هو المشرف العام عليها، وهو رئيس اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية.

المادة ٧: مجلس الأمناء.

١/٧ هيكل المجلس.

يتألف مجلس الأمناء على النحو الآتي:

- أ- رئيس اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية، وهو رئيس مجلس الأمناء.
- ب- عشرة أعضاء من ذوي الاختصاص اللغوي والعلمي، ومن أعضاء الجامعات

اللغوية العلمية العربية.

ج- أربعة من الشخصيات العربية البارزة.

٢/٧ نظام المجلس.

أ- يختار مجلس الأمناء من بين أعضائه نائباً للرئيس.

ب- يحضر المدير العام للهيئة جلسات مجلس الأمناء، ويتولى أمانته.

ج- يُعَيَّن أعضاء مجلس الأمناء بقرار من مجلس اتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية مُدَّتَه أربع سنوات.

د- يضع مجلس الأمناء لائحته الداخلية.

هـ - يعقد مجلس الأمناء اجتماعاً واحداً في العام، وله أن يعقد اجتماعاً استثنائياً عند الاقتضاء بناء على دعوة من رئيسه، أو بطلب من أغلبية الأعضاء، ولا يكون الاجتماع قانونياً إلا بحضور ثلثي الأعضاء، على أن يكون من بينهم الرئيس أو نائبه، ويصدر المجلس القرارات بموافقة أغلبية عدد الحاضرين، وعند التساوي يرجح الجانب الذي فيه الرئيس.

و- للمجلس أن يفوض إلى رئيسه بعض اختصاصاته.

٣/٧ اختصاصات المجلس.

أ- مجلس الأمناء هو المشرف على رسم السياسة العامة للهيئة، وعلى تصريف أمورها، وله أن يتخذ من القرارات ما يراه محققاً لأهدافها، ومن ذلك على وجه الخصوص:

١- الموافقة على نظام الهيئة الأساسي، وتعديله عند الحاجة، وتفسير مواده.

٢- إقرار الخطط العلمية المقدمة من المجلس العلمي.

٣- إصدار اللوائح المالية والإدارية التي تسير عليها الهيئة، وتلك التي تنظم شؤون العاملين بها، ومتابعة تنفيذها.

- ٤- الموافقة على الميزانية السنوية للهيئة، وعلى طرق تمويلها.
 ٥- النظر في الحساب الختامي للهيئة كل عام، والموافقة عليه.
 ٦- الموافقة على خطط استثمار أموال الهيئة، والصراف منها.
 قبول التبرعات والهبات والوصايا والأوقاف والمنح العلمية، وغير ذلك مما يرد
 الهيئة من دعم.

٧- اعتماد التقرير السنوي لإنجازات الهيئة.

٨- الموافقة على فتح فروع أو مكاتب للهيئة في البلاد العربية.

المادة ٨: المدير العام للهيئة.

أ- المدير العام للهيئة هو المسؤول عن سير الهيئة العلمي والإداري والمالي، وتنفيذ قراراتها في حدود ما يقضي به نظامها، وما يقرره مجلس الأمناء، ويمثل الهيئة أمام القضاء والهيئات الأخرى.

ب- يعين مجلس الأمناء المدير العام بناء على ترشيح من رئيس اتحاد الجامعات، ومُدَّتّه أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

ج- يراعى في اختيار المدير العام للهيئة الكفاية العلمية والإدارية.

المادة ٩:

١/٩ يتألف المجلس العلمي من:

- أ- المدير العام للهيئة رئيسًا.
 ب- عشرة أعضاء من العلماء والباحثين المتخصصين في العلوم اللغوية، والمتمرسين في المعجمية.

ج- رؤساء وحدات البحث العلمي.

د- يختار المجلس من بين أعضائه نائبًا للرئيس.

هـ- يراعى في تأليف المجلس العلمي أن يمثل البلاد العربية، ما أمكن ذلك.

٢/٩ نظام المجلس.

أ- يعين رئيس مجلس الأمناء أعضاء المجلس العلمي بالتشاور مع المدير العام للهيئة، ومُدَّتْهم أربع سنوات قابلة للتجديد.

ب- يجتمع المجلس العلمي مرتين في العام بدعوة من المدير العام للهيئة، أو بطلب من ثلثي أعضائه، ولا يكون الاجتماع قانونياً إلا بحضور ثلثي الأعضاء.

٣/٩ اختصاصات المجلس العلمي.

ينظر المجلس في الشؤون العلمية للهيئة، وخاصة ما يأتي:

أ- وضع منهجية الهيئة لإنجاز المعجم التاريخي للغة العربية.

ب- النظر في مشاريع البرامج العلمية للهيئة.

ج- تحديد الوحدات العلمية اللازمة لإنجاز المعجم التاريخي، وبيان اختصاصاتها، وتعيين رؤسائها.

الباب الثالث

المادة ١٠: الموارد والنفقات.

١/١٠ الموارد.

تتكون موارد الهيئة من الآتي:

أ- أنصبة الجامع اللغوية الأعضاء في اتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية، ويحدد الاتحاد نسبة نصيب كل مجمع في الميزانية.

ب- الإعانات التي تحصل عليها الهيئة من الحكومات العربية والمنظمات الدولية، ومؤسسات المجتمع الأهلية.

ج- الهبات والوصايا والأوقاف والمنح العلمية التي تحقق أهداف الهيئة.

د- الموارد الأخرى التي يرى المجلس إضافتها إلى موارد الهيئة.

٢/١٠ النفقات.

تنظم اللوائح الإدارية والمالية للهيئة نفقاتها والتزاماتها المالية.

المادة ١١: الميزانية.

- أ- للهيئة ميزانية مستقلة يصدق عليها مجلس الأمناء.
- ب- تُعد الميزانية سنويًا، ويعمل بها من أول يناير (كانون الثاني) إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول).
- ج- يقدم المدير العام للهيئة تقريرًا سنويًا عن الميزانية والحساب الختامي إلى مجلس الأمناء.
- د- يعين مجلس الأمناء مراقبًا أو أكثر للحسابات من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين الذين تتوفر فيهم شروط مراجعي الحسابات في الشركات، ويحدد مجلس الأمناء مكافآتهم. وفي حالة تعدد المراقبين يكونون مسؤولين بالتضامن، ويقدم مراقب الحسابات تقريرًا سنويًا عن ميزانية الهيئة وحساباتها إلى مجلس الأمناء.
- هـ- توضع أموال الهيئة في حساب مستقل باسمها ويصرف منه وفقًا للائحتها الداخلية.
- ونصت المادة الرابعة من محضر هذا الاجتماع على مناقشة تقرير المدير التنفيذي لمؤسسة المعجم التاريخي، الدكتور كمال بشر، واتخذت القرارات الآتية:
- ١- يُحوّل اسم مؤسسة المعجم التاريخي للغة العربية إلى مشروع المعجم التاريخي.
- ٢- يصبح اسم مجلس أمناء المؤسسة هو «الهيئة الإشرافية على مشروع المعجم التاريخي».
- ونظر المجلس في القائمة المقترحة لمصادر تمويل مشروع المعجم التاريخي وجرت مناقشتها.
- وفي يوم الثلاثاء ٢٧ أيلول ٢٠٠٥ اجتمع مجلس اتحاد الجامع مرة ثانية ونظر في الموضوعات المطروحة في جدول أعمال الاجتماع على النحو الآتي:
- ١- اعتماد النظام الأساسي لمؤسسة المعجم العربي التاريخي.

- عزّض النظام بعد إجراء التعديلات المقترحة عليه وإقراره.
- ٢- مناقشة تقرير الأمين العام عن أعمال لجنة المعجم التاريخي.
- وقد أسفر الاجتماع عن طائفة من المقررات والتوصيات يعيننا منها هنا القرار ذو الرقم ٥ ونصه: «اعتماد النظام الأساسي لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية». والقرار ذو الرقم ٦ ونصه: إعلان قيام هيئة المعجم التاريخي للغة العربية.
- ١- استكمال القائمة المقترحة لجهات التمويل.
- ٢- اجتماع لجنة المعجم التاريخي بكامل هيئتها لإقرار لائحة شؤون الموظفين ومنهج العمل بالمعجم والهيكل الأساسي للهيئة بصفة نهائية، لاعتماده من مجلس الاتحاد في اجتماعه القادم.
- ٣- إرسال الملف الخاص بالمعلومات المتوفرة عن الهيئة لكل مجمع ليتسنى له مخاطبة الجهات الممولة في بلده وإعطاء صورة متكاملة عن الهيئة والمعجم.
- وبغية إغناء موضوع المعجم التاريخي اختار مجمع اللغة العربية بالقاهرة في دورته الثانية والسبعين (٢٠٠٥ - ٢٠٠٦) موضوع المعجم التاريخي محوراً لبحوث هذه الدورة.
- وقد أقيمت في هذه الدورة بحوث مفيدة أغنت موضوع المعجم التاريخي، ومنها على سبيل المثال:

- الشواهد في المعجم التاريخي قدّمه: الأستاذ الدكتور علي القاسمي
- المعنى في المعجم التاريخي قدّمه: الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة
- المعجم التاريخي للغة العربية قدّمه: الأستاذ أحمد شفيق الخطيب
- مصادر دراسة اللغة العربية الفصحى قدّمه: الأستاذ رثيف جورج خوري
- المعجم العلمي وشروط إنجاز قدّمه: الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح
- حول المعجم التاريخي للغة العربية قدّمه: الأستاذ الدكتور كمال بشر

- المعجم التاريخي العربي: قضايا وطرق إنجاز قدمه: الأستاذ الدكتور محمد رشاد حمزاوي

- أغاليط في تاريخنا الأدبي قدمه الأستاذ الدكتور إحسان النص
وقد أسفر اجتماع أعضاء المجمع في دورته الثانية والسبعين عن التوصيات الآتية:

- يؤكد المؤتمر التوصيات الصادرة عنه في المؤتمرات السابقة، ويهيب بالمسؤولين وصنّاع القرار أن يعملوا على تفعيلها واتخاذ الخطوات التي تكفل الالتزام بها.
- يؤكد المؤتمر النظر إلى المعجم التاريخي للغة العربية باعتباره مشروعًا ثقافيًا وقوميًا وحضاريًا، إضافةً إلى كونه مشروعًا للغة عالمية هي السادسة بين أكثر لغات العالم تداولاً، والثامنة عشرة في مجال الترجمة.
- يوصي المؤتمر بتقديم الأبحاث والمحاضرات التي أقيمت ونوقشت عبر جلساته المغلقة والمفتوحة إلى اللجنة الخاصة بالمعجم التاريخي التابعة لاتحاد الجامع اللغوية العربية، للإفادة منها في كل ما يتصل بالتصور العلمي واللغوي للمعجم، وتوضيح أهدافه، ووضع منهجه، وخطة عمله، والبحث في آليات تنفيذه.
- يناشد المؤتمر الهيئات والمؤسسات المعنية باللغة العربية والحريصة على وضع معجم تاريخي لهذه اللغة، كما يناشد القادرين من أبناء هذه الأمة، العمل على موازنة هذا المشروع العلمي واللغوي الضخم، بما يتطلبه من إمكانات مادية وتقنية.
- يوصي المؤتمر بألا يؤدي العمل في المعجم التاريخي إلى بقاء العمل وتراخيه في المعجم الكبير، وألا يكون الاهتمام بأحد المعجمين على حساب الآخر، فكل منهما أهميته ودوره ومنهجه ومجالات العمل فيه. والمؤتمر ينتهز هذه الفرصة للمطالبة بالإسراع في إكمال العمل في المعجم الكبير باعتباره مصدرًا مهمًا يُعَوَّل عليه في إصدار المعجم التاريخي.

- يؤكد المؤتمر ترحيبه بالمبادرات التي يقوم بها المجتمع المدني ممثلاً في جمعية تعريب العلوم وجمعية حماية اللغة العربية ولسان العرب في مصر ومثيلاً في الأقطار العربية، بهدف الحفاظ على اللغة العربية والتصدي للسلبات التي تواجهها، وإحباط المخططات المعادية، الرامية إلى إضعافها وإخراجها من الساحة العالمية، كما يؤكد المؤتمر ترحيبه بما قامت به الجامعات المصرية من مبادرات تمثلت في عدد من المنتقيات والندوات البحثية؛ محوراً جميعاً اللغة العربية وقضاياها المختلفة في هذا العصر.

وفي ٤ أبريل (نيسان) ٢٠٠٦ عقدت لجنة المعجم التاريخي اجتماعاً بالقاهرة لاستكمال دراسة الموضوعات الآتية:

- لائحة شؤون الموظفين.
- مسودة المنهج العلمي (الخطة).
- استكمال قائمة الممولين.
- الشروع في اتخاذ إجراءات البدء الفعلي في عمل المعجم.
- وفي الجلسة الأولى لهذا الاجتماع قدم الأستاذ الدكتور كمال بشر فكرة عامة موجزة عن أعمال اللجنة منذ عقد اجتماعها الأول.
- وفي الجلسة الثانية استعرض الأعضاء النقاط التعريفية بالمشروع التي أعدها الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز، فوافقوا عليها بعد إجراء بعض التعديل.
- ناقش الأعضاء مخطط الهيكل التنظيمي للهيئة الذي أعده الدكتور علي القاسمي، فنوقش وعُدل ثم أقر.
- عُدل النظام الأساسي للهيئة تعديلاً بسيطاً.
- عرض الدكتور علي القاسمي بحثه (الشواهد في المعجم التاريخي) فعلق عليه طائفة من أعضاء اللجنة، فوعد الدكتور القاسمي بأخذ هذه التعليقات والملاحظات عليه بعين الاعتبار.

وعقدت الجلسة الثالثة من هذا الاجتماع يوم الأربعاء ٥/٤/٢٠٠٦. ناقشت اللجنة في هذا الاجتماع لائحة الموظفين بالهيئة، فطلبت من الدكتور علي القاسمي إجراء تعديلات في اللائحة وفق الملاحظات التي أبدت عليها. ناقشت اللجنة التقرير العلمي عن المنج العلمي لعمل المعجم التاريخي الذي أعده الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز. وبعد المناقشة طلبت اللجنة من الدكتور محمد حسن عبد العزيز تعديل المنهج وفق الملاحظات التي أبدت عليه. وفي صباح الخميس ٦/٤/٢٠٠٦ عرضت القرارات والتوصيات التي أقرتها اللجنة في اجتماعها هذا، وفيما يلي نصّها:

القرارات والتوصيات

- ١- التفويض الأمانة العامة لاتحاد الجامع : توفيز/ تهيئة مقر دائم لهيئة المعجم التاريخي للغة العربية بجمهورية مصر العربية في حدود ماتسمح به الأوضاع المالية الحالية.
- ٢- التفويض إلى أعضاء اللجنة والجامع اللغوية العلمية العربية كل في بلده الإعلان عن قيام هيئة المعجم التاريخي للغة العربية.
- والأولى أن تكون لجنة من عدد قليل من أعضاء اللجنة للطواف في البلاد العربية للاجتماع بالمسؤولين ورؤساء الهيئات والمؤسسات ذات الاهتمام، لطلب الدعم المادي والمعنوي، على أن يقوم كل مجمع بتخصيص مبلغ مالي لدعم المشروع ومخاطبة الجامعة العربية والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة لتلقى دعمها.
- ٣- تكوين لجنة رابعة لاستكمال خطة العمل العلمي للمعجم التاريخي في السنة الأولى يرأسها أ. د. كمال بشر وعضوية كل من:

أ. د. أحمد بن محمد الضبيب

أ. د. إبراهيم بن مراد

أ. د. علي القاسمي

- أ. د. محمد حسن عبد العزيز
- ٤- مخاطبة وزارة الخارجية المصرية للاعتراف بالهيئة بوصفها هيئة إقليمية.
- ٥- إقرار الهيكل التنظيمي للهيئة.
- ٦- إقرار النقاط التعريفية بمشروع المعجم التاريخي للغة العربية.
- ٧- إحالة نظام لائحة الموظفين بالهيئة على الأستاذ الدكتور علي القاسمي لإدخال التعديلات التي تفضل بها السادة أعضاء اللجنة.
- ٨- إحالة منهج العمل العلمي والتقارير الذي أعده الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز على اللجنة الرباعية لتعديله في ضوء ملاحظات السادة أعضاء اللجنة.
- ٩- يوصي السادة أعضاء اللجنة بضرورة الاعتماد والانتفاع بالمدونات السابقة كافة، في أعمال المعجم التاريخي للغة العربية المتاحة في البلاد العربية وغيرها، ويعهد بذلك إلى اللجنة الرباعية.
- ١٠- يفوض إلى الأستاذ الدكتور كمال بشر الأمين العام للاتحاد توفير المبالغ المالية التي تحتاجها اللجنة الرباعية في أعمالها بعد مشاورة الأستاذ الدكتور محمود حافظ رئيس الاتحاد.
- ١١- رفع تقرير تفصيلي عن كل مدار في هذا الاجتماع والنظام الأساسي إلى رئيس اتحاد الجامع، والتوصية بأن يدعو سيادته مجلس الاتحاد للانعقاد، واعتماد ما جاء من قرارات وتوصيات في هذا الاجتماع وبخاصة ماورد في الفقرة السابقة، وتنفيذ النظام الأساسي.